الإدارة التعليمية في المنظومة التعليمية

مشاركة من : مركز ليبيا للدراسات والبحوث الإستراتيجية

مقدمة من : الدكتور. فتحى سليم السنوسي بلغارات

مقدمة :

تعاني أغلب المجتمعات في العالم التالث ومنها ليبيا اخفاقات تراكمية في تطوير التعليم في اغلب مراحله,الأمر الدي انعكس على برامج التنمية والتقدم,وبسببفشل السياسات العامة للدولة , وبالمقابل نجحت دول بسبب الاصرار والارادة القوية والعزيمة الصلبة ومكافحة الفساد السياسي والأداري والمالي والبيروقراطية, وحققت ارقام متقدمة في برامج التنمية, والذي انعكس على معدلات النمو في هده الدول, مثل سانغفورة وماليزيا وتركيا وايران و رواندة , التي استطاعت ان تخطو خطوات جادة رغم الحرب الاهلية التي خلفت اكثر من مليون قتيل في 1994م.

أغلب دول العالم المتقدمة ركزت على التعليم والأستثمار فيه وترصد له الميزانيات الضخمة حتى يكون له مردود جيد على المجتمع, انشأت الجامعات لخدمة المجتمع ولدراسة متطلبات المجتمع وهى التي تساهم في بناء ورفاهية المجتمع وتحقيق طموحاته وتقدمه, بينما في ليبيا لاتزال الجامعات ومراكز البحوث العلمية هى مجرد رقم وعبئ على الخزينة العامة للدولة مثلها مثل اي قطاع اخر، ليبيا تعتمد على اقتصاد ريعي يعتمد على النفط , بمعنىمبيعات النفط يجلب بها سلع وخدمات وتصرف مرتبات وهو من اهم الأسباب التي جعلت من افراد المجتمع ومؤسساته اتكالين وغير معنين بتطور مؤسسات المجتمع وعلى رأسها التعليم.

الاجهزة التشريعية والتنفيدية والرقابية بالدولة مطالبة بتوفير الوسائل الكفيلة بنجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف والغايات المرجوة التي تكفل تقدم المجتمع .وعليه يكون مشروع تطور الأدارة التعليمية والمنظومة التعليمية من ضمن اولويات السياسات العامة للدولة.

مشكلة البحث :

تسير الدول المتقدمة بخطوات متسارعة في التطور في جميع المجالات وخاصة في مجال الادارة التعليمية ودورها في وضع اسس لمنظومة تعليمية ترتقي لمستوى الاهداف والطموحات التي وضعتها الحكومات , بينما تعاني دولنا اخفاقات في جميع

المجالات وخاصة الأدارة التعليمية والدي اثر سلباً على المنظومة التعليمية برمتها , ليبيا ليست استثناء التعليم يعاني بسبب الفساد السياسي والاداري والمالي وغياب الشفافية وغياب أي دور للجامعات ومراكز البحوث في القيام بدورها الاكاديمي والمهني.

تسأولات البحث:

السؤال المطروح هو: لماذا احجمت الجامعات الليبية ومراكز البحوث على القيام بدورها الأكاديمي والمهني والفني؟ وهل الأدارة التعليمية والمنظومة التعليمية الحالية يمكنها مساعدة الطلاب بالمهارات وتأهيلهم واحداث نقلة نوعية في التعليم الجامعي؟ وهل يمكن حل مشاكل لا نعرف ماهيتها حتى الآن في تطوير المنظومة التعليمية ؟ وهل الجهات التشريعية والتنفيدية والرقابية تقوم بدورها الوظيفي والمهني على اكمل وجه؟ وكيف يمكن مكافهة الفساد في المؤسسات التعلميه؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال أهمية الإدارة التعليمة الناجحة , ودورها في تأسيس منظومة تعليمية تتناسب مع سوق العمل , وتؤسس لتعليم يلبي أهداف وغايات وطموحات المجتمع وفق سيسات عامة يضعها دوي الأختصاص لخلق أجيال من المفكرين والمبدعين.

أهداف البحث:

أهداف البحث تتلخص في تحقيق مجموعة من الغايات أهمها:

1) معرفة أسباب اخفاق المنظومة التعليمية في الجامعات الليبية .
2) وضع الحلول المتاحة والممكنة من خلال هدا البحث وفق المعطيات المتاحة.

مصطلحات البحث:

الإدارة التعليمية هي علم وفن إدارة التعليم , ووضع الرؤى والخطط والبرامج وفق أهداف شاملة ومتكاملة تصنع منظومة تعليمية ناجحة تحددها السياسات العامة للدولة.

المبحث الأول:

الإدارة علم وفن

الادارة تعتمد على الأسلوب العلمي عند ملاحظة المشكلات الإدارية وتحليلها وتفسيرها والتوصل إلى حلول ونتائج يمكن تعميمها اذ ان الإدارة علم له أصوله وقواعده ونظرياته ويمكن تطبيق المنهج العلمي في دراسته والتحقق منه حيث يمتاز المنهج

العلمي بمميزات من بينها :- الموضوعيه,القابليه للتعميم, قابليه اثبات النتائج, المرونه,امكانيه التنبؤ بالنتائج.

ويزيد في الناحية العلمية الموضوعية للإدارة أن هناك جوانب مادية تتعامل معها وبها الإدارة يمكن دراستها وإخضاعها للتجارب تماما كما تخضع المواد في المختبرات العلمية للتجارب(محمد الرشايدة، 2006م، ص12).

للإدارة جانب فني فلسفي , فهي تتعامل مع الإنسان والمجتمع , وهي تتعامل مع جوانب غير مادية في الإنسان والمجتمع , كما أنَّها تواجه مواقف كثيرة تحتاج فيها إلى الخبرة والحكم الشخصي والإبداع والمناورة واستنباط العلاقات , وهذا ما يجعل فيها لمسة فنية وضرباً فلسفياً لا يمكن لمدير ناجح الاستغناء عنها , وتؤثر الثقافة السائدة في المجتمع تأثيراً قوياً سلبا او اجابا في هذا الجانب من الإدارة (سيد الهواري، 2000 م، ص61).

أي أن المدير يحتاج إلى خبرة ومهارة وذكاء في ممارسة عمله وتعامله مع العنصر البشري لتحفيزه على الأهداف التنظيمية لان ليس كل من درس علم الإدارة قادر على تطبيقه, وفن الإدارة هو القدرة على تطبيق الإدارة في المجالات المختلفة وكثير من المؤسسات نجح مديرها بدون دراسة علم الادارة ولكن يعود نجاحه للخبرة الإدارية التي اكتسبها خلال حياته.

الإدارة علم وفن وخبرة تراكمية فالإداري يجب أن يعتمد على الكتب والنظريات الإدارية بالإضافة إلى الخبرة العملية التي لا غنى عنها فلا تغني تجارب الحياة عن الكتب ولا تغني الكتب عن تجارب الحياة مثل المحاسب لا يستطيع إن يمارس مهنة الحسابات بدون الدراسة أو التمارين العملية , إذا أن العلم والفن يكمل كل منهما الأخر(محمد الرشايدة، 2006م، ص57).

المركزية في الأدارة تسبب مشاكل وخلل بنيوي في المنظومة التعليمية, وبالتالي نحن نعاني تبعات دلك. مايفعله المدير هو محاولة الامساك بامور المؤسسة حتى يتمكن من تحقيق مصالحه الشخصية والقبلية والجهوية والتي عادة ماتتناقض مع المصلحة العامة سوا في الادارة التعليمية او مجالات اخرى ومايصعب مهمة الاجهزة التنفيدية الاخرى، ان الدول التي تعاني خللا في الاجهزة التشريعية والتنفيدية والرقابية وحتى القضائية بسبب تراكم الفساد والمحسوبية والواسطة والخلل اللأداري ال ذي تستهين به الحكومات.وستظل هده الدول متخلفة مهما صرفت من اموال ما لم تكافح الفساد و تبعاته.

المبحث الثاني:

معوقات المنظومة التعليمية :

1) فشل الادارة التعليمية في وضع أسس التعليم :

ليبيا فشلت في تطوير مناهج البحث العلمي وتطوير طرق التدريس في المؤسسات التعليمية, ويرجع دلك الى غياب الرؤى والأستراتيجيات, وأن وجدت فهي حبيسة الأدراج, وبسبب الفساد الدي يتغلل داخل أغلب المؤسسات الليبية (فتحي بلغارات ،1999 ، ص6)

2) المناخ العام بالمنظومة التعليمية :

وهى الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تحيط بالبحث العلمي , ومن المعروف ان الابداع يحتاج الى توفر بيئة خصبة ومشجعة تتقبل الجديد وتشجع عليه. وهو ماهو غير متاح في مؤسساتنا التعلميه.

3) معوقات البحث العلمي :

1. قلة او انعدام العلماء في مجال البحث العلم.
2. ضروف العمل التي يعيش فيها العلماء والباحثون.
3. عدم الاهتمام الكافي بحضور العلماء والباحثون المؤتمرات المحلية والدولية العلمية.
4. التعقيدات البيرقراطية في مجالات الادارة االتعلميه.
5. عدم ملائمة جو الباحث العلمي الذي يساعد على نمو البحوث العلميه.
6. كثرة الاحمال الادارية والاعباء التدريسية الغير ممنهجة وغير مفيدة.
7. الحرية السياسية ومايتبعها من حرية فكرية واكاديمية.
8. نظم الترقيات العلمية الغير مهنية.
9. مشكلات النشر (البحوث العلميه).
10. ازدياد هجرة اصحاب العقول والكفاءات.
11. عدم ربط البحوث العلمية بخطط التنمية, واغلب البحوث القيمة لم يسمح لهابالخروجبسبب اللامبالاة وعدم كفاءة من يتولون المناصب.
12. الافتقار الى التنسيق بين الجامعات والمؤسسات التنفيدية.

4) غياب المعلم الكفء

يعتبر المعلم محور اساسي في العملية التعليمية بل هو قطب الرحى، ومن خلال الدراسات هناك تدني فى المستوى التعليمي والتربوي والثقافي لدى المعلم وهو ما

انعكس سلبا على مستوى مخرجات التعليم بمراحله المتعددة (الأمين أبوبكر، 2006م ، ص9).

5) طرق التعليمالتقليديه القديمة

لاتزال اغلب المؤسسات التعليمية تعتمد على تعليم التلقين الذي اثبتفشله وعدم جدواه,بينما كل الدول المتقدمه تعتمد على منهج البحث العلمي, واستعمال علم المنطق المبني على التجربة وهو الذي يشجع روح الابذاع والتطوير. لاتزال مؤسساتنا التعليمية ومخرجاتنا نتاج تعليم مايطلق عليه تفكير من داخل الصندوق وهذا لن يصنع كوادر مهنية مبدعة وقادرة على مواجهة التحديات.

في ليبيا لا يوجد تركيز على التعليم المهني ليس في التسميات او المؤسسات التعلميه خاصه بذالك ولكن في الآلية والمخرجات وذالك للاسباب التاليه:

- ثقافة المجتمع غير متقبلة لمخرجات تعليم المهني على رغم بأنها هي من صنعت تقدم في العالم, بينما تركز ثقافة المجتمع على مخرجات التعليم الجامعي مثل الطب و الهندسه و القانون.
- عدم وجود الكفاءات القادرة على تأسيس و تكوين كوادر فنيه قادره على مواجهة التحديات, الأمر الذي ادى الى وجود خرجين غير مؤهلين.
- الفساد الكبير داخل هذه المؤسسات التعلميه.

المبحث الثالث:

أسس الادارة التعليمية الناجحة :

تعد العملية التعليمية عملية تكاملية ومرتبطة ببعضها من التعليم الأساسي حتى التعليم الجامعي، وتعد العملية التعليمية نظامًا تعليميًا مؤلفًا من مجموعة من التدابير التنظيمية والتعليمية التي تهدف إلى أداء متطلبات مستوى تعليمي محدد، إذ إنك ستتدرّج خلال حياتك بالمستويات التعليمية، كالتعليم الأساسي ومن ثم الجامعي والتعليم العالي الذي يتضمن مرحلتي الماجستير والدكتوراه، فسيرك في هذه العملية التعليمية سيلبي احتياجاتك الأساسية من المعرفة وسيجعلك أكثر تخصصًا في مجال معين لتكون إنسانًا منتجًا في المجتمع ولتواكب سوق العمل وتؤمّن احتياجاتك المادية، وتعتمد العملية التعليمية على بعض الأسس والمبادئ التي لا يمكن الاستغناء عن أي منها ولها عناصر محددة يلعب كل عنصر فيها دورًا هامًا في التعليم (محمد آل ناجي ، 2016م، ص69). وبالتالي فعناصر العملية التعليمية لا تكتمل ولا تنجح إلا بتوفر عناصرها الأساسية التي تكمل بعضها البعض، وإليك فيما يلي العناصر الرئيسية للعملية التعليمية:

1)**المعلّم وطرق التدريس:** قد يكون المعلم أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية لأنه يؤثر على جودة التعليم، فالمعلّم هو القادر على الوصول إلى المواد التعليمية اللازمة لطلابه والمناسبة لهم والتي تلبي متطلبات المنهج الدراسي، ويجب أن تتوافق أساليب تدريسه مع خصائص طلابه المختلفة وأن يعزز المشاركة في الفصل الدراسي.

2) **المحتوى التربوي**: يتضمن المحتوى التربوي المناهج والمواد التعليمية , وليكون المحتوى التربوي ناجحًا يجب أن يكون على صلة بأهداف التعليم , من حيث احتوائه على المهارات الأساسية والمعلومات الملائمة لمستوى الطلاب , ويجب أن يسلّط الضوء على مهارات أساسية أخرى كالمعرفة وبعض الأمور الصحية والاجتماعية والقضايا الوطنية والدولية الهامة , فهو محتوى يجمع بين التربية والتعليم.

3) **بيئة التعلّم:** البيئة التي يتلقى بها الطلاب تعليمهم واحدة من أهم عناصر العملية التعليمية، إذ يجب أن تكون البيئة نظيفة وآمنة وصحية ومُلهمةوشامله ,ولضمان بيئة تعليمية سليمة يجب أن يتعاون المعلمون على ذلك.

4) **إدارة المؤسسة التعليمية**: تؤثر إدارة المؤسسة على سير العملية التعليمية وفي الوضع التعليمي المثالي يجب أن تلتزم الإدارة بالتوجيهات الوطنية وأن تكون عملية إدارتها شفافة فيتمكن الجميع من رؤية كيفية توزيع التمويل والمواد والخطط المُتخذة لتحسين العملية التعليمية , بالإضافة إلى معاملة المعلمين باحترام لضمان تقديم أفضل ما لديهم (سيف الاسلام مطر، 2016م، ص45).

5) **الطلاب:** يجب أن تؤخذ خلفيات الطلاب عند قدومهم للمؤسسات التعليمية من حيث مستواهم التعليمي ويصنفون حسب رغباتهم والتخصصات المطلوبه وبما يتناسب مع سوق العمل.

6) **التمويل والتنظيم:** قد يكون التمويل والتنظيم شرطان أساسيان لضمان نجاح المنظومة التعليمية , فالمؤسسات التعليمية التي لا تحصل على تمويل كافٍ لن تكون قادرة على ضمان سير العملية التعليمية بنجاح ولن تستطيع ضمان جودة التعليم وراحة الطلاب واعظاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى أهمية التنظيم لإدارة الموارد وتنظيم العمل بشكل صحيح. أسس العملية التعليمية الناجحة يعتمد نجاح العملية التعليمية على أسس ومبادئ واضحة تزوّد الطلاب بالمعارف اللازمة لهم وتعدّهم للحياة وسوق العمل بعد إكمال المراحل التعليمية.

المبحث الرابع:

أسس العملية التعليمة الناجحة:

تشجيع الاتصال بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس , والاتصال الفعّال بين الطلاب والمعلّم أمر هام وحيوي لنجاح العملية التعليمية , وتقع مسؤولية بناء هذه العلاقة على المعلّم , فالطلاب الذين يتركون المؤسسات التعليمية هم الذين يشعرون بالعزلة , ويمكن للمعلّم أن يبني علاقة جيدة مع طلابه بإشراكهم في التعليم وجعله عملية تفاعلية يتبادل فيها المعارف مع طلابه ولا يكون ملقنًا للمعلومات فقط.

تطوير المعاملة بالمثل والتعاون بين الطلاب: يجب أن يشجع المعلّم طلابه على العمل كفريق واحد ليتعلموا أكثر لأن التعلّم مع الجماعة يزيد من معلومات ومهارات الطالب وفهمه ويغيّر من طريقة تفكيره , فخصائص التعلّم الجيد تعاونية واجتماعية وليست تنافسية وانعزالية , وهدا ماهو متاح في الدول المتقدمة فلا يجب تشجيع العمل المنفرد والتنافس السلبي بين الطلاب الدي يخلق حالة من عدم الثقة بالنفس (حيدرالعمري، 1996 م، ص87).

1) **تشجيع التعلّم النشط:** لا يمكن أن تنجح العملية التعليمية إذا بقي الطلاب جالسين في الصف يستمعون للمعلمين ويحفظون مهامهم ويُعدّون إجاباتهم مسبقًا , وهدا ماهو مطبق عندنا في اغلب مراحل التعليم ولهذا فإن التعليم النشط من أسس العملية التعليمية الناجحة ويقوم هذا الأساس على قدرة الطلاب على التحدث عما تعلموه والكتابة عنه وربطه بالتجارب السابقة وتطبيقه في حياتهم اليومية , وبغير ذلك لن يكون التعليم مفيدًا.

2) **الملاحضات الفورية:** يحتاج الطلاب إلى تغذية راجعة حول أدائهم لكي يستفيدوا مما تعلموه , وهنا يأتي دور المعلّم الذي يجب أن يعطي الملاحظات ويساعد الطلاب على تقييم معارفهم وقدراتهم.

3) **التأكيد على الوقت الذي يحتاجه لإتمام المهمة:** يجب أن يتعلّم الطلاب مهارة إدارة الوقت، ولهذا يجب أن يركز المعلّم على الوقت المحدد لإنجاز كل مهمة , ولكن عليه أن يتيح للطلاب فترات زمنية منطقية تتناسب مع نوع المهمة ودرجة صعوبتها.

4)**التوقعات المرجوه:** عندما تتوقع المزيد من الطلاب ستتحقق توقعاتك , ولكن يجب أن يعرف الطلاب ذوو القدرات الأقل والذين لا يرغبون ببذل مجهود إضافي ما تتوقّع منهم, وعندما يلتزم المعلم بمعايير تعليمية عالية سيتحسّن مستوى الطلاب بلا شك , ولكن الأهم أن يعرف الطلاب توقعات معلمهم منهم.

5) إحترام المواهب المتنوعة وطرق التعلّم المختلفة: من أسس ومبادئ العملية التعليمية الناجحة تكييف طريقة التعليم مع شخصيات الطلاب وقدراتهم المختلفة , فلا يمكن لطريقة تعليمية واحدة أن تناسب جميع الطلاب , ولهذا يجب أخذ مواهب الطلاب وقدراتهم بعين الاعتبار عند اختيار أسلوب التدريس , كما أن الطلاب بحاجة لفرصة ليظهروا مواهبهم الفريدة وليتعلموا بالطرق التي تناسبهم , وبعض الدول تقيم مدارس خاصة بالمتفوقين .لأن جزءًا كبيرًا من العملية التعليمية يقع على عاتق المعلّم المسئول والمهني (سيف الاسلام مطر، 1985 م، ص 23).

أهم الأدوارالتي يلعبها المعلم والمؤسسةالتعليمية الناجحة في العملية التعليمية:

1)توفير مصادر المعلومات: توفير مصادر المعلومات والمراجع التعليمية , كما على المعلم تعليم الطلاب كيفية الوصول إلى المصادر المفيدة التي يبحثون عنها , بالإضافة إلى دور المعلم في تعليم طلابه كيفية استخدام المعلومات بشكل صحيح.

2)توفير الدعم: يحتاج الطلاب للدعم عند تعلّم مهارات ومعلومات جديدة , والداعم في العملية التعليمية هو المعلّم , إذ يمكن أن يوفّر الدعم بكونه مدرّبًا أو قائدًا أو مُستشارًا.

الإرشاد: هو أحد أهم الأدوار التي يلعبها المعلّم في العملية التعليمية , فالطلاب يقتدون بالمعلمين وقد يغيّرون من سلوكياتهم وأخلاقياتهم لتتناسب مع معلّميهم , كما يمكن للمدرّس الأكبر سنًا أن يلعب دورًا آخر في العملية التعليمية ويكون مُرشدًا لمعلّم آخر أصغر منه من الناحية المهنية (هادية ابو كليلة، 2001 م، ص17).

3)تقديم يد المساعدة: يلعب المعلّم أدوارًا أخرى في المؤسسة التعليمية التي يعمل بها غير كونه معلّمًا لطلابه، إذ يمكن أن توكَل مهام إضافية للمعلّم.

4)تنمية قدرات المعلم: مع أن المعلّم يمتلك معارف ومعلومات واسعة إلا أنه يجب أن يكون متعلمًا أيضًا، فدائمًا يوجد شيء جديد يتعلّمه , والمعلّم الناجح هو الذي يهتم بتطوير نفسه وطلابه وسير العملية التعليمية بنجاح وهو المعلّم المستعد دائمًا للتعلّم وليس فقط للتعليم (فضل أبو العلا، 2010 م، ص 24).

المبحث الخامس:

النتائج والمقترحات:

1) تبرز من هنا ضرورة استكشاف مفاهيم جديدة تتناسب والبيئة التعليمية والمناخ السياسي والاقتصادي ووضع تشريعات تنفذ لمواجهة هذه التحديات التي تواجه المظومة التعليمية. وبما أن العالم يواصل التقدم في الصناعة عبر الأستثمار في العلم والمعرفة ويواصل مسيرة التحول ليواكب المشهد التكنولوجي سريع التغير, مدفوعاً

بالثورة الصناعية الرابعة , فإن قطاع التعليم في عالمنا العربي بشكل عام والليبي بشكل خاص ما زال لديه الكثير من التحديات وعليه اللحاق بركب التطور والحداثة بما يتناسب مع تحديات العصر.

2) من خلال الدراسات والبحوث السابقة وجد أن المدرسين والإداريين في المؤسسات التعليمية يتفقون تماماً على أن تطور مستقبل قطاع التعليم يحتاج إلى تبني الفكر الإبداعي وحب الاستطلاع والمعرفة والمرونة الفائقة وهو مانفتقده بل لاوجود لهدا التفكير بالمطلق في مختلف مؤسساتنا التعليمية وغيرها.

3) كشفت الدراسات والبحوث أن الأساليب التدريسية التلقينية ما زالت ثابتة ولم تتغير. وهو ماينسحب على البيئة التعليمية في ليبيا.وبمعنى آخر، فإن هذه الوسائل التي يستخدمها المدرسون لتقديم المعلومات لطلابهم ماتزال تفتقر لتفاعلهم , وتقوم بدفع المعلومات في اتجاه الطالب بالتلقين ولا تتيح له أي شكل من أشكال الانخراط في عملية تعلمه.

4) أن بعض الدول ,ومنها ليبيا تنظر للتعليم مجرد رقمنة. بسبب عملية التعليم التقليدي الذي اصبح غير مجدي ولايلبي متطلبات العصر , بدلاً من النظر إلى فاعلية التعليم بحد ذاته,وتخلق هذه المنظومة غالباً طلاباً إتكاليين، يعتمدون على مدرسيهم والنظام المدرسي لاكتساب مهارات جديدة. لذلك نجد هذه النظم التعليمية لا تصقل مهارات التعلم والبناء الذاتي , ولا تعزز تعطش الطلاب لاستقاء المعرفة وقدرتهم على التفاعل البنّاء مع العملية التعليمية.

5) مسيرة تبني المناهج التعليمية الجديدة تحتاج إلى دفع الممارسات المبتكرة بدعم من التكنولوجيا الملائمة - وهي المطلوبة للعمل على مستوى المنظومة التعليمية الأساسية والتربوية والمجال التعليمي , وازمة وباء كارونا منذ بداية العام 2020م وضعت العالم على المحك في هدا المجال. هناك دول استطاعت التأقلم مع هدا الوباء عبر التعليم الالكتروني واستطاعت تأمين العملية التعليمية بشكل أفضل ولاتزال تبحث عن الجديد والانسب ,وهناك دول لاتزال تتخبط في البيرقراطية والفساد.

6) إيجاد الحالة المثلى من التناغم بين التكنولوجيا والتعليم أمر حاسم للغاية , ولا شك أن إجراء الأبحاث والتعلم التطبيقي ما زالت عناصره مؤثرة ,وبالتالي يجب تسخير الأجهزة المتطورة, والمدرسين المساعدين وبرامج التعلم , وتحسين الأساليب المبتكرة لتحسين عملية التدريس كمزايا مضافة وهي مايساعد على تفجير الطاقات الأبداعية.

7) كشفت الدراسة والبحث أن اغلب الدول ومنها ليبيا والتي تعاني من اخفاقات مستمرة وتراكمية في مستوى مخرجات التعليم , هو بسبب التركيز على الكم وليس الكيف. الأمر الذي ادى الى تراكم اعداد مأهوله من الخرجين غير المؤهلين و العاطلين على العمل .

8) مؤسسات التعليم وبيئات عمل المستقبل تحتاج كوادر عاملة متعاونة قادرة على إبداع حلول مبتكرة للمشاكل التي تواجه المجتمع , ولن يكون آنذاك التعلم مدى الحياة مجرد خيار, بل ستكون المهارات المعرفية أو الاجتماعية, مثل حل المشاكل المعقدة, والصفات الشخصية, ومهارات التواصللها دورها الهام في تمكين الأفراد من استيعاب المعرفة بسرعة أكبر كعنصر حيوي للتكيف مع الفرص الجديدة , وإلى منظومة تركز على نقل المعرفة إلى الطالب بأسلوب مبتكر, يكون فيها بحاجة للإبداع الذاتي والتفكير الاستراتيجي لوضع حلول للمشاكل التي تواجهه, مع تركيز على تجربة تعليمية مخصصة وتجريبية. كما يجب منح الطلاب دوراً أكبر في عملية التعلم وما يكتسبونه من معارف لتطوير مهاراتهم في التحصيل العلمي. ومن الضروري أيضاً أن تواصل المنظومة التعليمية مساعدة الطلاب على التفكير بشكل أفضل بما يثمر جيلاً يزدهر في عالم باتت فيه مهارات حل المشكلات, والتفكير النقدي, والإبداع, والتعاون ركائزاً للتقدم والازدهار.

9) المراكز البحثية والجامعات والمفكرين ودوي الاختصاص معنين بأخذ زمام المبادرة وممارسة عملهم المهني والفني ودورهم الريادى في قيادة المجتمعات عبر وضع الأفكار والرؤئ وعلى الأجهزة التشريعية تبني هذه الرؤئ والياسات العامة للدولة , وعلي الحكومات والاجهزة التنفيدية تنفيد هذه البرامج والخطط التى تساهم في تقدم المجتمع (بسام القضاة واخرين، 2014 م، ص 33).

الخاتمة:

تحتاج المنظومة التعليمية الى إدارة تعليمية حازمة وموضوعية وملمة بكافة الظروف ,ولازماً عليها التغلب على المعوقات ومنها الفساد الإداري والمالي والبيروقراطية المقيتة قبل تنفيد خطة إنجاح المنظومة التعليمية برمتها. العملية التعليمية لاتكتمل الا بتوفر عناصرها من عضو هيئة التدريس ودوره في فن قيادة طلابه والاقتداء به في تنفيد الخطط والبرامج العملية في هذا المضمار, وطرق التدريس والمحتوى التربوي والمناهج والمواد التعليمية والمناخ العام والتمويل. والدراسات الاستراتيجية والحطط المعدة لإنجاح العملية التعليمية والتركيز على جودة التعليم وبناء المهارات ، لجميع شرائح الطلاب وتشجيع التعليم النشط والمبني على التجارب في الحياة العملية,وتعلم

مهارة ادارة واستثمار الوقت وتوفر مصادر المعلومات. اليوم العالم يسير نحو الذكاء الصناعي وعلينا ان نغتنم الفرصة للأستتثمار في التعليم والمعرفة, لأنه أفضل استثمار تلجأ له الدول الديمقراطية المتقدمة التي تحترم نفسها وتحترم مواطنيها, والإستثمار في الإنسان هو الذي يخلق الإبداع ويخلق إقتصاد قوي والإقتصاد هو محرك السياسة كما هو معروف, والدول التي تحكم العالم اليوم تحكمه بإقتصاداتها القوية وقوتها العسكرية الضخمة وهذا نتيجة طبيعية وحتمية لإستثمارها في العلم والمعرفة وهذا غير ممكن لو لم تكن هناك ادارة جيدة قوية ومهنية ومنظومة تعليمية تتناغم مع الإدارة التعليمية . العالم الحر المتقدم ومنذ الثورة الصناعية الأولى في بريطانيا أطلق العنان للمفكرين والمبدعين والمتخصصين ومراكز البحوث العلمية والجامعات لكي ينهضوا بالمجتمع. من خلال الدراسة والبحث في ليبيا والتي تختص بمعوقات التعليم هو تعليم التلقين الذي لايلبي حاجات المجتمع ومعلمين غير قادرين على مواكبة التقدم في هدا المجال, وبسبب غياب الرؤي والخطط التنموية من الحكومات المتعاقبة, وفشل مراكز البحوث العلمية والجامعات في الايفاء بدورها الأكاديمي والمهني والفني. التعليم الخاص فشل ايضا بسبب غياب الشفافيةوالمتابعة وغياب معايير الجودة. ولاشك إن وضع الخطط والرؤئ من قبل المفكرين والمختصين ومراكز البحوث العلمية والجامعات في هدا المجال يسهم في وضع تشريعات من قبل الاجهزة التشريعية بالدولة ورصد الميزانيات وتنفيدها من قبل حكومات تدعم هذه الأهداف.

المراجع:

الأمين عبدالحفيظ أبوبكر،توجيه العلوم وفق المنهج الأسلامي , دار الزين للكتاب , ليبيا , فزان, 2006 م.

بسام القضاة و أبو لطيفة والخوالدة وعساف,مقدمة في المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها, دار وائل, 2014 م.

حيدر محمد العمري , مدى تنفيذ السيايات التربوية وانعكاس ذلك على الرضى الوظيفي لدى العملين في وزارة التربية والتعليم , جامعة اليرموك , الاردن, 1996 م.

سيد الهواري،الأدارة في القرن 21 , قرطبة للنشر والتوزيع, 2000 م.

سيف الاسلام على مطر , دراسات في التخطيط التربوي , دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر , الاسكندرية , 1985 م.

سيف الاسلام على مطر , السياسة التعليمية , ضمن مقررات مشروع تطوير برامج الدراسات العليا التربوية بالتعليم الالكتروني, كلية التربية جامعة المنصورة, مشروع تطوير كليات التربية بالجامعات المصرية, 2016م.

فتحي سليم السنوسي بلغارات , الفساد في موسسات الدولة الليبية , اكاديمية الفكر ,طرابلس ,ليبيا, 1999م.

فضل أبو العلا,أدوات المعلم: 50 استراتيجية لتحقيق احتياجات أساليب التعلم المختلفة ولتحفيز الإبداع لدى المعلم. ترجمة فضل أبو العلا, وزملائه, دار القدس لعلوم , دمشق, 2010 م.

محمد آل ناجي , الإدارة التعليمية والمدرسية , رفد للاسنشارات الادارية والتربوية, 2016م.

محمد صبيح الرشايدة , الأدارة علم وفن , عمان , الاردن , دار يافا ،2006م.

هادية محمد ابو كليلة, قوى الضغط وصنع السياسة التعليمية , التحدي والأستجابة , في البحث التربوي وصنع السياسة التعليمية , الاسكندرية , دار الوفاء للطباعة والنشر, 2001 م.